

تطوير نظام محلي للاستخدام الأخضر للمياه في المجتمعات العمرانية المصرية

أ.م.د. أبو الفتوح سعد شلبي

قسم التصميم العمراني - كلية التخطيط الإقليمي والعمراني - جامعة القاهرة

م.م. أمل السيد إسماعيل

قسم التخطيط البيئي - كلية التخطيط الإقليمي والعمراني - جامعة القاهرة

الملخص

وفق مؤشر الإجهاد المائي العالمي، تُصنف مصر ضمن الدول التي تعاني من الفقر المائي، وهو وضع مرشح للتفاقم ما لم تتخذ التدابير والإجراءات اللازمة لمواجهته. في ذات السياق، يمثل فكر المجتمعات العمرانية الخضراء المتنامي عالمياً بديلاً واعداً للمجتمعات العمرانية التقليدية حيث يعمل على تحقيق مبادئ الاستدامة والحفاظ على البيئة من خلال عدة محاور منها زيادة كفاءة استخدام المياه وتنمية الموارد المائية. ويستدعي ذلك دراسة إمكانية الاستفادة من هذا الفكر محلياً بحيث تُؤهل البيئة العمرانية المصرية للقيام بدورها في التخفيف من حدة هذا الوضع المائي المتأزم، خاصة في ظل غياب نظام محلي متكامل لتطبيق الحلول الخضراء. واعتقاداً في عدم ملائمة التطبيق الحرفي محلياً لما هو متبع عالمياً، وذلك لإختلاف الظروف البيئية والاجتماعية، يطرح هذا البحث السؤالين التاليين: ما هو النظام المحلي لتحقيق الاستخدام الأخضر للمياه في المجتمعات العمرانية المصرية؟ وما هي العوامل الحاكمة/المشكلة لهذا النظام؟

تعتمد استراتيجية هذا البحث الكيفي Qualitative research في الإجابة على تلك التساؤلات على بناء إطار نظري لأسس ومعايير تحقيق الاستخدام الأخضر المستدام للمياه في سياقه العالمي، يتم عرضه ومناقشته مع الخبراء المحليين ذوي الصلة من خلال المقابلات محددة الأسئلة Structured Interviews وباستخدام أسلوب دلفاي Delphi Method نحو استخلاص النظام المحلي للاستخدام الأخضر للمياه والتعرف على أسباب وعوامل تشكيله.

وقد خلص البحث إلى بناء نظام محلي يؤهل البيئة العمرانية المصرية نسبياً للاستخدام الأخضر للمياه بالشكل الذي يعكس خصوصية الحالة المصرية إلا أنه يتسم في ذات الوقت ببعض القصور والاختلاف حول مكوناته، وهو ما يستدعي المزيد من البحث للنظر في علاج أوجه القصور من خلال التعامل مع مسبباته.

الكلمات الدالة: المجتمعات العمرانية الخضراء، الاستخدام الأخضر للمياه، التصميم العمراني ذو الحساسية المائية.